محمد الفهد العيسى

القوافي قصائد

(قصائد مختارة)

وتمضي الليالي وأمضي بها ونفس تئن وقلبي جراح

شعر

القوافي قصائد

مختارات

محمد الفهد العيسى

الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٦م

ح محمد الفهد العيسى ، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العيسى ، محمد الفهد

القوافي قصائد .

...ص ، .. سم

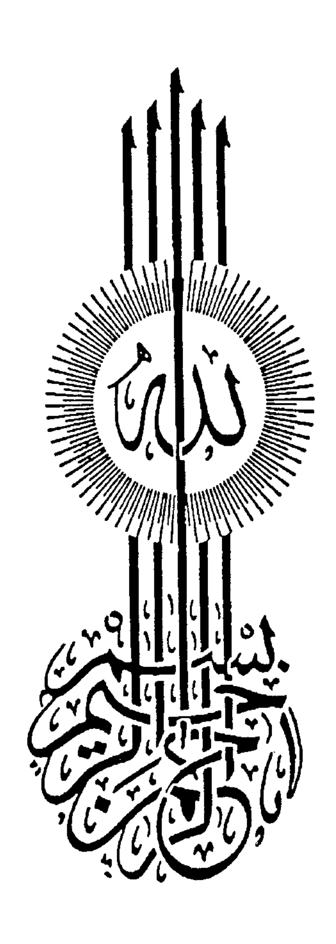
ردمك ـ X - ١٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠

١ - السعودية ـ الشعر العربي ـ دواوين وقصائد أ ـ العنوان

ديوي ٨١١، ٥٣١ ٠٧٩٣ / ١٦٠

رقم الإيداع : ٠٧٩٣ / ١٦

ردمك X ١٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

نَبْعٌ

مَالِي وَلِلحُبِّ أَلْقَى فِي طَرائِقِهِ

سُحْمَ الوُجُوهِ .. بِإِكْثَارِي وإِقْلَالِي

نَادَى بِيَ الدَّرْبُ لَا تَرْضَ بِمَعْصِيَةٍ

إِنِّي وَرَبِّي عَفِيفُ الذَّيلِ إِطْلَالِي

إِنِّي إِذَا الحُبُّ أَدْنَانِي مَنَازِلَهُ

أَرْضَاهُ عَفًّا أَبِيَّ الجَدِّ والخَالِ

مَالِي وَلِلحُبِّ إِلَّا فَيضُ مَنْهَلِهِ

أُحِبُّ الشِّعْرَ مِنْ إِلْهَامِهِ الغَالِي

قَلْبُ الشَّاعِرِ...

لَوْ أَنَّ لِي قَلْباً - كَلِيمَانِ - البُحَيْرَةِ فِي الشَّمَالْ

أَوْ أَنَّهُ كَالنَّهْرِ رَقْرَاقَ التَّمَوُّجِ فِي دَلَالْ

لَأَرَقْتُهُ لِلنَّاسِ ... حَتَّى يَرْتَوِي مِنْهُ العِطَاشْ

سَكْبَتُهُ (...) وَحُبّاً ... لِلْيَمِينِ وَلِلشِّمَالْ

وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ العَطَشْ ...

فَرَحاً... أُدَنْدِنُ أُغْنِيَاتِي لِلضِّفَافِ وَلِلظِّلَالْ

لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا كَغَوْرِ البَحْرِ مَسْفُوحِ المِيَاهْ

أَوْ أَنَّهُ كَالتِّيهِ كَالدَّهْنَاءِ فِي عُمْرِ الحَيَاهْ

لَدَفَنْتُ فِيهِ الحِقْدَ وَالسَّوْءَاتِ وَالحَسَدَ المُشِينْ

وَلَحَدْتُ فِيهِ الإِثْمَ - إِثْمَ الظَّنِّ مِنْ بَعْضِ الشِّفَاهْ

وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ النَّصَبْ ...

فَرَحًا ... أُدَنْدِنُ أُغْنِيَاتِي لِلْمِيَاهِ وَلِلرِّمَالْ

لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا كَأَبْعَادِ الْفَضَاءِ بِلا انْتِهَاءْ

لَوْ أَنَّهُ مُزْنٌ يَلُفُّ الأَرْضَ فِي ثَوْبِ الرَّجَاءْ

لَسَجَرْتُ فِيهِ الظُّلْمَ... حَتَّى يَنْشُرَ النُّورُ العَدَالَةْ

وَطَوَيْتُ فِيهِ الحُبَّ أُهْدِيهِ... لِكُلٍّ فِي سَخَاءْ

وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ الأَلَمْ ...

فَرَحًا... أُدَنْدِنُ أُغْنِيَاتِي لِلْغُيُومِ وَلِلسَّمَاءْ

لَوْ أَنَّ قَلْبِيَ مِثْلُ غَابَاتٍ تَرِفُّ بِهَا الطُّيُورْ

أَوْ أَنَّهُ كَهْفٌ سَحِيقٌ فِي تَوَارِيخِ العُصُورْ

لَشَنَقْتُ فِيهِ الفَقْرَ وَالعَوَزَ ـ المَذَلَّةَ فِي الطَّرِيقْ

وَرَجَمْتُ فِيهِ الذُّلَّ وَالهَوْنَ المُلَثَّمَ وَالغُرُورْ

وَأَنَا أَمُوتُ بِالإِخْتِنَاقْ ...

فَرِحًا أُدَنْدِنُ أُغْنِيَاتِي لِلظَّلَامِ وَلِلنُّسُورْ

لَوْ أَنَّ لِي قَلْباً كَرأْدِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ الرَّبِيعْ

أَوْ أَنَّهُ بَدْرٌ يُضِيءُ الدَّرْبَ فِي لَيْلِ الصَّقِيعْ

لأَذَبْتُ فِيهِ الشَّرَّ حَرْقاً - فَوْقَ سُفُودِ الضَّيَاعْ

وَلَثَمْتُ فِي حُبِّ أَبِيَّ خُطْوَةَ الأَمَلِ الرَّضِيعْ

وَأَنَا أَمُوتُ وَأَحْتَرِقْ ...

فَرِحاً أُدَنْدِنُ أُغْنِيَاتِي لِلسُّمُومِ وَلِلنَّجِيعْ

لَكِنَّني أَنَا لَسْتُ أَملِكُ غيرَ قَلبٍ مُسْلِمِ

فِيهِ دَفَنْتُ العَالَمَ القَلِقَ المُخَضَّبَ بِالدَّمِ

وَالخيرُ.. حتّى الشَّرَّ أَرجُو أَنْ يُلَفَّعَ بِالسَّلامْ

لَكِنَّني أَبَدَاً... أُلاقِي الجَوْرَ... لا... لَمْ أَسْلَمِ

وَأَنَا أَمُوتُ وَأَحْتَرِقُ ...

فِي بَيتِ شِعرٍ مُلْهَمٍ جَدَّلتُهُ أَنَا مِنْ دَمِي

التائه

«فِي سُكُونِ اللَّيْلِ يَسْرِي شَبَحٌ»

سَئِمَ العَيْشَ بِدُنْيَا البَشَرِ

يَتَنَزَّى قَلْبُهُ مِنْ لَوْعَةٍ

وَمُذِيبُ النَّفْسِ وَهْنُ السَّهَرِ

يَالَهُ صَبّاً مُعَنّىً مُدْنِفاً

يَتَلَاشَى كَتَلَاشِي الأَثَرِ

هُوَ فِي النَّاسِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ

وَبِعُمْقِ الْبَحْرِ مَثْوَى الدُّرَرِ

فَاحْتَوَاهُ الْيَمُّ فِي لُجَّتِهِ

لِمَصِيرٍ غَامِضٍ مُسْتَتِرِ

يَالَهُ . يَا رَبُّ رُحْمَاكَ بِهِ ،

تَائِهاً ، حَارَ بِدُنْيَا الْبَشَرِ ،

إِنْ شَدَا الطَّيرُ بَكَى مُدَّكِرًا

وَارِفَ الظِّلِّ، شَهِيَّ الثَّمَرِ

وَالِهًا يَبْكِي لَيَالِي حُبِّهِ

لَوْ تَفِيدُ القَلْبَ نَجْوَى الذِّكَرِ

إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَلَظَّى لَوْعَةً

سَاهِرَ العَيْنِ شَرِيدَ الفِكَرِ

يَتَلَوَّى كَسَلِيمٍ نَابَهُ

شَرُّ أَفْعَى فِي سَلَامِ السَّحَرِ

يَتَشَكَّى وَيُمَنِّي نَفْسَهُ

بِصَبَاحٍ مُسْتَفِيضٍ نَضِرِ

هُوَ في عالمِهِ يا صاحِبي

شاعِرُ الحُبِّ، نَجِيُّ القمرِ

قَدْ طَواهُ اليأسُ في أرْدِيَةٍ

مِن ظِلالِ الحُبِّ زاهِي الصُّوَرِ

فَهْوَ ظِلٌّ ناحِلٌ مُرْتَعِشٌ

وَهوَ لحْنٌ حائِرٌ في وَتَرِ

وَهوَ في حالَيْهِ قَلْبٌ خافِقٌ

ساقَهُ الحُبُّ لِدرْبٍ خَطِرِ

غريب

فؤادي تبصّرْ ولُذْ بالحذرْ

فأنتَ وحيدٌ بدُنيا البَشَرْ

وأنتَ وحيدٌ بكونِ النِّفاقِ

بدُنيا الرِّياءِ بأرضِ الكدَرْ

شَدَوْتُ بِلَحْنِ الْهَوَى شَاعِرًا

تُنَاجِي النُّجُومَ وَتَهْوَى الْقَمَرْ

فَقَالُوا شَقِيٌّ بِهِ جِنَّةٌ

يَرَى النُّورَ حَيْثُ الظَّلَامُ إِنْتَشَرْ

وَتَهْتِفُ لِلْحُبِّ فِي نَشْوَةٍ

فَقَالُوا ضَلِيلٌ وَقَالُوا كَفَرْ

وَقَالُوا غَوِيٌّ رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

وَرَاءَ الْخُدُورِ وَلَمْ يَسْتَتِرْ

وَحَقٌّ عَلَى الدِّينِ رَجْمُ الْبَغِيِّ

وَطَرْدُ الْغَوِيِّ إِذَا مَا اشْتَهَرْ

وَكَمْ ذَا يُقَالُ . أَمَا يَنْتَهِي ؟

أَمَا يَرْعَوِي بَعْدَ تِلْكَ السِّيَرْ ؟

وَمَنْ ذَا أَكُونُ سِوَىٰ شَاعِرٍ

يُنَاغِي النَّسِيمَ ، يُنَاجِي الزَّهَرْ

وَيَحْنُو عَلَيَّ الظَّلَامُ الطَّوِيلُ

وَفِيهِ العَزَاءُ وَفِيهِ الخَطَرْ

فَأُرسِلُ فِيهِ أَغَانِي الجَمَالْ

وَأَسْكُبُ فِيهِ لَظًى يَسْتَعِرْ

وَأَغْفُو وَحِيدًا إِلَى عِطْفِهِ

أُنَادِي الحَبِيبَ الَّذِي قَدْ هَجَرْ

فَطَوْرًا أُغَنِّي . وَحِينًا أَبُوحُ

بِيَأْسِ الحَيَاةِ وَبُأْسِ الغِيَرْ

وَأَشْكُو إِلَيْهِ الجَمَالَ المُدِلَّ

وَبُعْدَ الحَبِيبِ وَظُلْمَ البَشَرْ

وَتَجْتَاحُ نَفْسِي - إِذَا مَا انْطَوَيْتُ

جِبَالَ الهُمُومِ وَشَتَّى الفِكَرْ

أَهِيمُ اللَّيَالِي طَرِيدَ الشُّجُونِ

أَسِيرَ القُيُودِ وَنَهْبَ الذِّكَرْ

فَيَجْرِي لِسَانِي بِلَحْنٍ جَرِيحٍ

يُثِيرُ الأَسَى بِجَمِيعِ الصُّوَرْ

وَكَمْ قَدْ بَكَيْتُ وَقِيثَارَتِي

حُطَامٌ وَقَلْبِي عَلَيْهَا انْكَسَرْ

وَلكِنْ هُمُ النَّاسُ يا خافِقي

لَهُمْ وَلَعٌ بالأَذى وَالأَشَرْ

شَكَوْتُ . فَقالُوا: ضَعيفٌ مَهينٌ

صَبَرْتُ. فَقالُوا: لِماذا اصْطَبَرْ ؟

فَـوا رَحْمَةً لَكَ يا خافِقي

وَيا لَوعَةً مِنْ ضَلالِ البَشَرْ!

تمرُّد

حَطِّمِي الأَغْلالَ يا نفسُ فإِنِّي

قَدْ سَئِمتُ العَيْشَ في ظِلِّ التَّمَنِّي

كَمْ قَضَيْتُ العُمْرَ في ذُلٍّ مَهِينٍ

بَيْنَ آلامٍ وَأَحْـزانٍ وَغَبْنِ

لا أُبالِي اليَوْمَ إِنْ كُنْتُ وَحِيداً

بِشَقاءٍ مِنْ تَبارِيحِ التَّجَنِّي

فلأُحَطِّمْ كُلَّ أَصْفادِي بِنَفْسِي

ولأُحَطِّمْ بِيَدِي أَسْوارَ سِجْنِي

لَيْتَ شِعْرِي أَتُرَانِي بِضَلَالٍ

إِنْ رَغِبْتُ الْيَوْمَ عَنْ حُبِّيَ وَدِّي

لَا. فَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُ الْكَأْسَ حَتَّى

أَثْمَلَتْنِي بَيْنَ آهَاتٍ وَحُزْنٍ

وَشَدَوْتُ الْعُمْرَ أَرْجُوهَا لِقَاءً

وَمَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ شِعْرِي وَفَنِّي

وَأَرَقْتُ الدَّمْعَ زُلْفَى لِحَبِيبٍ

خَابَ فِيهَا كُلُّ آمَالِي وَأَمْنِي

وَشَكَوْتُ الْحُبَّ لِلنَّاسِ جَمِيعًا

لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ إِلَّا سُوءَ ظَنِّ

واللَّيالي لمْ تكُنْ تأْسُو جِراحي

فَنَحيبي وَبُكائي ليْسَ يُغْنِي

واكتئابي سَئِمَتْهُ الطَّيرُ شَجْواً

بَعْدَ تغْرِيدِي وأَنْغامِي ولَحْنِي

أَنَا وَحْدِي فَلأُحَطِّمْ ذِكْرَيَاتِي

ذِكْرَيات الحُبِّ مِنْ وَهْمٍ وَوَهْنٍ

حياة شاعر

...وتمضي اللّيالي وأمضي بها

ونفسي تئنّ وقلبي جراحْ

فلا اللّيلُ يأسو ولا ينجلي

ولا أنا ميّتٌ قضى فاستراحْ

فلا نجمٌ فيه يكونُ العزاء

ولا أنا أرجو لليلي صباح

ظلامٌ رهيبٌ يلفّ الشّريد

ويطويه بالبُؤس دامي الجناحْ

وتقسو عليه جبالُ الهُموم

وتعصفُ فيه جنونُ الرّياحْ

حَيَاةٌ قضَاهَا عَلَى الزَّمَان

شَقَاءٌ، عَذَابٌ، دُمُوعٌ، نُوَاحْ
حَيَاتِي! وَأَيُّ حَيَاةٍ تَكُونُ
بِسِجْنِ اللَّيَالِي وَقَيْدِ الزَّمَنْ
وَفِيهِ بِأَغْلَالِ يَأْسِ الحَيَاةِ
تُكَبَّلُ رُوحِي رَهْنَ الشَّجَنْ
وَفِيهِ شَرِبْتُ كُؤُوسَ العَذَابِ
بِأَيْدِي اللَّيَالِي وَشَتَّى المِحَنْ
حَرَامٌ عَلَيَّ سَلَامُ الزَّمَانِ
وَعَيْنِي حَرَامٌ عَلَيْهَا الوَسَنْ

طَوَيْتُ هُمُومِي وَبَيْنَ الضُّلوع

دُفِنْتُ شُجُونِي بِلَيْلٍ أَجَنْ

دُمُوعِي العَزَاءُ لِقَلْبِي الجَرِيح

إِذَا عَزَّ يَوْماً عَلَيهِ وَضَنْ

حَيَاتِي ظَلَامٌ وَبَيْنَ الدُّرُوبِ

تَعَثَّرْتُ أَشْكُو نُدُوبَ الأَلَمْ

وَأَرْثِي بِلَحْنٍ تَعِيهِ النُّجُوم

نَزِيفَ جِرَاحِ الأَسَى المُضْطَرِمْ

صَدَاهُ صَلاةٌ بِعُمْقِ الظَّلَامِ

بِمَعْبَدِ وَادِي الفَنا والعَدَمْ

وَأَشْبَاحُ شَتَّى مِن الذِّكرَيَات

تُرَجِّعُ تَرْتِيلَ ذَاكَ النَّغَمْ

وَحَوْلِي بَقَايَا (كَمَانٍ) حُطَام

عَلَيهِ كَتَبْتُ سُطُوراً بِدَمْ

سَتَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى تَكُون

دَلِيلاً لِرمْسِيَ بَيْنَ الأَكَمْ

نَفْثَةُ مَحْرُوقٍ

عندما بكى الشاعر شقيقه عبد العزيز

أَخِي كُنْتَ بالأَمْسِ مِلْءَ القُلُوبِ

وَمِلْءَ المَسَامِعِ.. مِلْءَ البَصَرْ

أَخِي كُنْتَ بِالأَمسِ لَحْنَ الحَيَاةِ

بِكَ الدَّهرُ يَشْدُو ولِدُنْيا البَشَرْ

أَخِي كُنْتَ بِالأَمْسِ عَزْمًا يَدُكُّ

الخُطُوبَ، قَوِيًّا، أَبِيًّا، أَغَرْ

إِلٰهِي تَحَطَّمَتِ الأُمْنِيَاتُ

وَضَاعَتْ قُلُوبٌ لَهَا تَنْتَظِرْ

هَوَى النَّجْمُ يَارَبِّ عِنْدَ البُزُوغِ

وَلَمَّا يَدُرْ حَوْلَ فُلْكِ العُمُرْ

وَسَطَّرَ فِي الغَيْبِ مَا قَدْ أَرَادَ

فَيَا رَحْمَةَ اللهِ فِيمَا قَدَرْ

أَجَبْتَ النِّدَاءَ إِلَى الخَالِدِينَ

عَزِيزًا وَفِيًّا كَرِيمَ السِّيَرْ

أَخِي قَدْ تَرَكْتَ قُلُوبًا تُمَزَّقُ

حُزْنًا وَمِنْ لَوْعَةٍ تَسْتَعِرْ

أَخِي تِلْكَ أُمُّكَ بَيْنَ الأَكُفِّ

تُعَانِي الأَسَى وَتُعَانِي الكَدَرْ

أَخِي وَأَبِي الشَّيْخُ رَطْبُ اللِّسَانِ

يُنَاجِي الإِلَهَ بِقَلْبٍ فَطِرْ

أَخِي وَالأُخُوةُ الأَصْدِقَاءُ

عَرَاهُمْ ذُهُولٌ رَهِيبٌ أَمَرْ

وَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ مِنْ لَوعَةٍ

وَمَادَتْ - وَوَجْهُ الحَيَاةِ إِنْذَثَرْ

أَخِي سَوْفَ أَبْكِيكَ حَتَّى تَشِيبُ

الدُّمُوعُ ، فَقَلْبِي عَلَيْكَ إِنْفَطَرْ

أَخِي سَوْفَ أَبْكِيكَ دَهْراً طَوِيلاً

سَأَبْكِي وَتَبْكِي عَلَيْكَ العُصُرْ

أَخِي قَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ الإِلَهِ

رَضِينَا القَضَاءَ - رَضِينَا القَدَرْ

التَّحدِّي

طاولتني الأمواجُ عُنفاً ولكنْ

حطَّمتها على الشَّواطي صُخوري

داهمتني الرِّياحُ عصفاً هجيراً

فتلاشت من لفح وهج سعيري

أنا صِنوٌ لكلِّ خطْب جسيم

والعوادي تمرَّغت في ثبوري

لاحَقَتْني على القِنانِ بُغَاثٌ

مَزَّقتْها على السُّفوحِ نُسُوري

كَمْ جَوارٍ تحَطَّمت وَشِراعٍ

فَوقَ مَوْجٍ مُعَرْبدٍ في بُحُوري

كَم غُثاءٍ جَرَفْتُهُ كَمْ عُواءٍ

كَمْ سِنانٍ تحَطَّمَتْ مِنْ سُطُوري

يا بُغاثاً أَثَرْتَ في إِدِّكارا

لِبُغاثٍ قَدْ أَوْغَلَتْ في العُصُورِ

زِدْ ضَلالاً فَمِلءُ قَلْبِي يَقِينُ

وَضِيَاءٌ شُمُوسُهُ مِنْ ضَمِيرِي

حَالِمَاتٌ هِيَ اللَّيَالِي بِدَرْبِي

فَشُمُوخِي بِكُلِّ دَرْبٍ نَصِيرِي

صَبَا نَجْد

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ فَدَيتُكَ يَا نَجْدِي

مَتَىٰ كَانَ عَهْدُكَ بِالأَحبابِ فِي نَجْدِ؟

مَتَىٰ كُنْتَ فِيهِم فِي مَوَاسِمِ حُبِّهِمْ

وَفِي رَوضَةِ "التِّنْهَات" كَيفَ هُمُو بَعْدِي؟

أَيَذْكُرُنِي الخِلَّانُ فِي الوَسْمِ عِنْدَمَا

تَلُوحُ بُرُوقُ المُزْنِ.. أَمْ أُنْسِيُوا عَهْدِي؟

سَقَى اللهُ أَرْضاً كُنتُ بَيْنَ رِيَاضِهَا

أَرِيقُ كُؤُوسَ البَوْحِ وَجْداً عَلَى وَجْدِ

بِهَا كُنتُ لَحْناً بَيْنَ أَضْلُعِ شَاعِرٍ

يُغَنِّي لِلَيْلَى الشَّوْقَ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ

وَيَبْكِي جِرَاحَاً نَأْيَ لَيْلَى وَبُعْدَهَا

وَذِكْرَى لَيَالِي الوَصْلِ فِي المَنْهَلِ الرَّغْدِ

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ بَعْدُ غَرِيبَةٌ

وَقَلْبِي غَرِيبٌ مِثْلُ مَا عِنْدَهَا عِنْدِي

وَكنتُ وليلي نحتَسِي الكأسَ مُترَعاً

بِشَوقٍ كراحٍ كالشّعاعةِ كالشّهدِ

وَهِمْتُ إنتشاءً في نَدِيِّ وِصالِها

ليالِيَ.. ماكانتْ مِن الزّمَنِ الوَغْدِ

يُظلِّلني فيها من الشّيحِ رَطْبُهُ

وَليلاي عبقُ الأُقحُوانِ والنّدّ

أَلا يالحَى اللهُ الفِراقَ وأَهلَهُ

لحَى القلبَ مِنّي بالتّولّهِ والوَقْدِ

أَلا يَا صَبا مَا الطِّيبُ ما العَرْفُ بَعْـدَها

وَمَا الزَّهرُ.. مَا القَيصُومُ.. مَا العبقُ لِلوَرْدِ

أَلا يَا صَبا.. مَا قَدْ صَفَا الدَّهرُ مِثْلَمَا

تَنَاهَا إِلينا - الحُبُّ - فِي الرَّوضِ مِن نَجْدِ

وَمَرَّت كَبَرْقٍ - لَحْظَةُ العُمرِ - بَعْدَهَا

تَنَاهَتْ بِيَ الأَيَّامُ فِي المَهْمَهِ الجَرْدِ

إِبَاءٌ

وَفِي مَجْهَلِ اليَهْمَاءِ[1] ضَلَّتْ رَكَائِبِي

فَحِرْتُ إِلى أَيِّ المَنَاهِجِ أَقْصِدُ

زَعَمْتَ بِأَنِّي فِي غَدٍ .. بِكَ عَائِذٌ

مَعَاذَ إِبَائِي ، والمَنِيَّةُ أَقْصَدُ[2]

١- مجهل اليهماء : الأرض لا أعلام ولا معالم بها ولا يُهتدى بها لِسعتها .

٢- أَقْصَدُ : أَسْهَلُ .

فإنْ كُنْتِ دِرْءًا[٣] لَيسَ يُعرفُ وَبْلهُ

فإني جُحَافٌ[٤] مُزْلِعبٌ[٥] أَرْبَدُ

حَذارِ إحتِطابي يا ابنةَ اللَّيلِ إنَّني

خُشَامٌ[٦] لِقَومي. أُتهِمُوا أَوْ أَنجَدُوا

٣- درءًا: السَّيلُ يأتي من مَكانٍ بعيدٍ لا يُعرَفُ ولا يُرى سَحَابُه.

٤- جُحَاف: السَّيل القَويّ العاتي.

٥- مُزْلَعِبٌ: السَّيل يأخذُ في طريقِهِ كلَّ شيءٍ

٦- خُشَام: قمَّة القِمَمْ .

مع الذكريات

مهداة إلى الأستاذ/ محمد عبد الجبار

عُدْتَ والذِّكرى بأَفْياءِ الضُّلوع

تَمْلأُ النَّفسَ إشتِياقاً للرُّبُوعِ

عُدْتَ للتَّنهاتِ تَسْتافُ الرُّؤى

وَشَذا القَيْصُومِ في وَسْمِ الرَّبيعِ

يا أخا الشِّعرِ حُبَيْبَاتُ الطِّلى

لَمْ تَزَلْ تُغْرِي بأَلحانِ الوُلُوعِ

فَالخُزَامَى فِي رُبَى نَجْدٍ لَهَا

نَشْوَةُ الصَّهْبَاءِ فِي الخِدْرِ المَنِيعِ

وَالعَذَارَى حَوْلَ غُدْرَانِ الجَوَى

كَالظِّبَا يَرْتَعْنَ فِي أَثْرِ القَطِيعِ

(وَأَبُو مَخْرُوق) مَا زَالَ صَدَى

رَجْعُهُ أَجَّ لُحُونًا فِي الضُّلُوعِ

يَا أَخَا الشِّعْرِ ادِّكَارَاتُ الصِّبَا

إِنْطِلَاقٌ شَعَّ مِنْ وَهَجِ الشُّمُوعِ

عُلَّ وِرْداً لِغَدِيرٍ حَوْلَهُ

كَمْ شَدَوتَ الرَّبعَ مِن لَحنٍ بَدِيعِ

وَارْوِ رُوحاً ظَمِئَتْ مِن وَلَهٍ

مِن رِيَاضِ الحُبِّ لِلرِّيمِ الوَدِيعِ

وَامْلَأِ الكَأْسَ بِيُمنَاكَ مُنًى

مُشْرِقَاتٍ .. وَأَدِرْهَا لِلجَمِيعِ

عللاني ....

عَلّلاني .. وعَلّلا بالأَماني

راعِفاتِ الحُروفِ كالأُرجُوانِ

وانْضَحاني بِحُلْمٍ وَهْمٍ كذُوبٍ

ضاعَ عُمْري بِحُلْمِ وَهْمِ الأماني

خَلّيانِي ، قَدْ سَئمتُ افْتِتاناً

بالغَواني ... وماتَرُومُ الغَواني

صُغْتُ حَرْفاً مِنَ السَّنا رَشُوفٍ

هِمْتُ فِيها وهامَ فِيها جَناني

طَابَ عُمْرِي بِحُبِّهَا طِيبَ عَرْفٍ

لِلتَّدَانِي... وَطَابَ فِيهَا زَمَانِي

أَيْنَ مِنِّي كُؤُوسُ رَاحٍ دِهَاقٍ

فِي لَيَالٍ مُعَطَّرَاتٍ حِسَانِ

أَيَّ حُلْمٍ كَرَرْتُ فِيهِ زَمَانَا

عُقِدَتْ فِيهِ يَقْظَةٌ فِي لِسَانِي

خَلِّيَانِي شَرِقْتُ بِالبَوحِ عُمْرًا

ظَلْتُ فِيهِ أُعِدُّ هَمْسَ الثَّوَانِي

ظَلْتُ أَشْدُو بِظِلِّ «رَوضَةِ» عِطْرٍ

أُغْنِيَاتِي عَلَى شِغَافِ «كَمَانِ»

هي همس نثرته عقد شوق

بين حقّين أترعا من قناني

جنّ حرفي من التياع غرام

بفؤاد بحدّ وجد براني

علّلاني أيا رفاق ولوع

من هوى نجد واشربا واسقياني

علّلاني على صدود (هنوف)

هي بالأمس ملء روح كياني

ثُمَّ الْمَوْتُ تَهُدُّ كُلَّ لِقَاءٍ

قَدْ بَنَتْهُ بِدِفْءِ لَيْلِ التَّدَانِي

خَلِّيَانِي فَمَا الْهَوَى بَلْ جُرْحَا

قَدْ كَفَانِي مِنَ الْهَوَى مَا كَفَانِي

خَلِّيَانِي فَقَدْ عَجِمَتُ اللَّيَالِي

بَعْدَمَا ذُقْتُ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ

لَيْسَ حَرْفِي عَلَى الدَّوَامِ عُقَارًا

إِنَّ حَرْفِي أَشَدُّ مِنْ هِنْدُوَانِ .

طيف...

الألمُ يُقَطِّعُ أوصالي

يَذْرُوني في رِيحِ شمالِ

يوزِّعُني في دَربٍ خالٍ

في لُجَّةِ أحزانِ لَيالي

والشّوقُ لهيبٌ يحرِقُني

وَالصَّدُّ يُمزِّقُ آمالي

وَالحُبُّ أَبَى أَنْ يَتْرُكَنِي

وأبيْتُ أترُكُ أَغْلالِي

يَالِي مِنْ لَيلٍ يَصْرَعُنِي

-وَأنَا- الأَعزَلُ فِي الأَهْوالِ

كُفِّيْ طَيفَكِ عَنِّي رُحْمَا-

-كِ فَقَدْ أَوغَلْتِ بِإِغلالِي

سَهْمُ لِحَاظِكِ أدمى قَلْبِي

وَرَشَى أَضْلاعِي بِنِبَالِ

عَيْنَاكِ يا أَنْتِ الدُّنْيَا

وَيْلِي مِن عَيْنَيْكِ وَيَالِي

إنْ أدبرتِ فريحُ سَمُومٍ

إنْ أَقبلْتِ فَنَفْحُ لآلِي

طَيفُكِ يا ذِي، رَوَّعَ لَيلِي

بِأَعَاصِيرِ الحُبِّ الخَالِي

إِسمُكِ شَرِقَتْ فِيهِ لَهَاتِي

وَاحتَرَبَتْ فِيهِ آمَالِي

كُفِّي طَيفَكِ عَنِّي رِفْقاً

فَالأَلَمُ يُقَطِّعُ أَوْصَالِي

باقة

مهداه إلى الشاعرة الكبيرة الدكتورة / عاتكة الخزرجي

غنوة جذلى (كأطياف السمر)

لونت بالحب (أفواف الزهر)

ورنت نشوى بطرف ناعس

كالرؤى يستاف (أنفاس السحر)

قد أتت والحب لحن زانه

جرسها العذري والحرف العطر

خزرجي الشوق نجدي الهوى

عبقري البوح (لألاء القمر)

ما بين الأقواس أسماء دواوين الشاعرة عاتكة .

أُنْظُرِينِي

أُنْظُرِينِي سَوْفَ أَمْضِي قُدُماً

رَافِعَ الرَّأْسِ إِقْتِدَاراً وَتَحَدِّي

سَوْفَ أَجْتَاحُ كَسَيْلٍ جَارِفٍ

كُلَّ صَخْرٍ عَائِقٍ لِلدَّرْبِ.. وَحْدِي

أَسْحَقُ الخَطْبَ وَلا أَخْشَى الرَّدَى

أَنَا صَلْبٌ لَنْ يَفُلَّ الخَطْبُ زَنْدِي

يا رُؤى الإلهامِ ... إنّي خطرٌ

شاءهُ اللهُ لِمَنْ رامَ التّعدّي

أُنْظُري ... شِعْري كنارٍ عصفتْ

بِهشيمٍ مِنْ دعاواتِ لِوأْدي

أنا في يُمْنايَ أَوْقدْتُ السّنا

شُعْلةً لِلمجْدِ ... مِنْ ثاراتِ مجْدي

عَامَان

عَامَانِ يقْتَاتَانِ دَمْعِي وَدَمِي

بِهِمَا ألوَيثُ فِي لَيلٍ عَمِي

يَنْزَحَانِ النَّفْسَ فِي هَدْأتِها

وَيُرَاقُ الحُبُّ فِي حِقْدِ ظَمِي

يَحْفِرَانِ الوَمْضَ إذ عَشَّاهُما

بِبَرِيقٍ مِنْ ثَرَىِّ النَّغَمِ

لَسْتُ أدْرِي.. كَيْفَ.. أوَ مَاذا.. وَلِمْ؟؟

يَبَسَتْ ألحَانُ حُبِّي - بِفَمِي ؟!

غادة الجسر

ذكريات الجسر فوق بحيرة جنيف

فوق البحيرة جسرٌ كنت أعبره
وحادي الشوق للأحباب يحدوني

الغيد وقع خطاها فوقه وترٌ
يرجّع الحبّ من «ليلى لمجنون»

كأنّما الخطو فوق الجسر تسمعه
ألحان «موزار» أنفاسًا لنسرين

أَوصَوْتَ نغْمَةِ فيْرُوزٍ إذَا صَدحَتْ

(بالميْجنا) فِيهِ مِنْ أَزْهَارِ تشْرِينِ

وَكُلُّ (ليْلى) إذا مَرَّتْ تُذَكِّرُنِي

بذِكْرَياتِ هوىً في القلبِ تُشْجِيني

كَمْ مَرَّةٍ عصفتْ - ألحاظُ غَانِيَةٍ

في أَضْلُعِي - وَرَنَتْ لِلحُبِّ تَدْعُونِي

مَيَّاسَةُ القَدِّ مِغْنَاجٌ مُدَلَّهَةٌ

كَغُصْنِ بَانٍ.. بِحُلْوِ الكَوْزِ تُغْرِينِي

غَمَّازَتَاهَا إِذَا لَاحَتْ نَوَاجِذُهَا

تُغْرِي الجَوَانِحَ مِنْ إِحْدَى وَعِشْرِينِ

يَا غَادَةَ الجِسْرِ رُدِّي اللَّحظَ عَنْ غَرِدٍ

فَقَدْ أَبَاحَ الهَوَى عَنْ سِرِّ مَكْنُونِي

مَا أَضْيَعَ العُمْرَ لَوْلَا الحُبُّ يَغْمُرُهُ

عَطْفٌ يُؤَمِّلُ فِي اللُّقْيَا لِمَفْتُونِ

أقْصِرْ

مَاذا عليَّ إذا ما ضَلَّ في الغَلَسِ

نَابي المقالِ... وَأنيِّ للدُّجى قَبَسِي

إنْ تُسْتَثَارُ بِنبحِ اللَّيْلِ كَامِنَةٌ

فَلَنْ أضِلَّ وَلنْ أكبُو علَى فَرَسِي

مَهْلاً سَلِمتِ أنَا العَليَاءُ بُغْيَتُه

وَكُلُّ شَمٍّ جِبَالِ الوَعْرِ مِنْ حَرَسِي

مُنْذَ ايْوامُ وَفِي الجَوْزَاءِ دَارتُهُ

أَقْصِرْ عُدِمتَ وَلُذْ مِنْ بعدُ بِالخَنسِ

القنديل والدانوب الأزرق

كَمْ لَيالٍ بِفِيينّا، عِشْتُها

خِصْبَةِ الحُبِّ بِلَيلِ السَّمَرِ

كَمْ تَغَنَّتْ أَحْرُفي رَاقِصَةً

لِلعَذارَى في هُدوءِ السَّحَرِ

وَالشِّفَاهُ الكُرْزُ تَدْعو وَلَهًا

وَهيَ نَشْوَى لاقْتِطافِ الثَّمَرِ

وَالعُيونُ الزُّرْقُ فِيها أَبْحُرٌ

أُمنياتي في شِراعِ الحَوَرِ

يا عَطاءَ الشَّوْقِ مِنْ دانوبِها،

إِمْلأِ الكأْسَ - فَلا مِنْ حَذَرِ

جَدِّدِي الذِّكْرى وَرُدِّي أَمَلاً

لِفَتًى ضَلَّ بِدُنْيا الكَدَرِ

ضاعَ حُبّي في ظَلامٍ شَرِسٍ

ضاعَ عُمْري في شَقاءٍ خَطِرِ

مَزَّقَتْ قَلبي اللَّيالي صَلَفاً"

حَطَّمَتْ كأسَ الخُزامى العَطِرِ

ما شَقاءُ.. القلْبِ.. ماذا بعْدَهُ

لم يَعُدْ للوَرْدِ ركبُ الصَّدرِ

أحرفي ظمأى وقنديل الرؤى

ألحدته الروح في منحدر

لا عزاء أرتجي في ألم

أثقل النفس بشتى الصور

يا أخا الأشجان هذي أحرفي

تحمل المأساة دون الخبر

ألف عام عشتها في كدر

ليت شعري - أي شيء عمري

... وعامٌ آخر

وَمَرَّ عَامٌ كَمَا مِئِينُ سِنِين

لَسْتُ أدرِي أَم «هَبَلَتْنِي» ظُنُونِي

كَيفَ أَدْرِي. وَحِنْدسُ اللَّيلِ عِنْدِي

مِثلهُ الرَّأْدُ فِي الضُّحَى فِي عُيُونِي

أُمسِيَاتٌ تَشَابهَتْ وشُهُورٌ

جَنَّ شَوْقِي وجَنَّ مِنهَا حَنِينِي

شَابَ فِيهَا مِن الفِرَاقِ زَمَانٌ

قَدْ أَلَمَّتْ نُدُوبُه فِي جُفُونِي

حَسْبُ نَفْسِي مِنَ العَذَابِ إِدِّكَارٌ

لِوِصَالٍ لِمُنْهَلٍ لِلْفُتُونِ

لَهْفُ نَفْسِي عَلَى إِنْثِيَالِ صَبَاحٍ

زَغْرَدَتْ (بِالهَلا) بِأَنْدَى اللُّحُونِ

أَقْبَلَتْ يَصُوغُ مِنْهَا شَذَاهَا

قَبْلَهَا.. قَبْلَهَا.. كَبَوْحِ الشُّجُونِ

أَقْبَلَتْ تَلْمُلِمُ الفُلَّ غَمْرًا

مِنْ شَذَاهَا مُعَطَّرٌ بِالفُنُونِ

لَهْفُ نَفْسِي عَلَى زَمَانِ وِصَالٍ

ضَاعَ كَالحُلْمِ فِي ضَبَابِ السِّنِينِ

آهِ يا نفْسُ فرّقتْنا الليالي

قبلَ ريِّ العطاشِ بالأندرينِ

«يا هلا» فَدتْكَ نفْسِي سلامًا

مِن حفيظٍ على الهوى.. من أمينِ

رسالة.. إلى أبي العلاء المعري

أبيتُ حبيسَ الجرحِ قلبي مشاعرٌ

تموجُ بصدري بين كسري وأسري

أستُّون يوماً؟ أمْ ترى الدهرَ آذني؟

عليلٌ أعاني من همومِ مشاعري

أقضي ظلامَ الليلِ في ثوبِ هاربٍ

ويشقى بضوءِ الشمسِ يومي وخاطري

أرى الكونَ من حولي كخاتمِ خنصرٍ

يضيقُ على الحلقومِ.. هل ثمَّ عاذري

تَحدثتُ مَكْلُومًا لأَرْضٍ بَهِيجَةٍ

بِكُلِّ حَفِيٍّ الزَّهْرِ.. سِحْرًا لِنَاظِرِ

فَأَثْرَتْ رَياحِينًا بِـدَمعٍ مُواسِيًا

وَأَرْوَتْ بِرَاحٍ رَوْعَ نَفْسٍ لِشَاعِرِ

وَبُحْتُ لِثَلْجِ الأَلْبِ عَنْ فَيْضِ لاهِبٍ

لَعَلَّ.. عَسَى يَخْبُو، لِتَشْدُو مَزَاهِرِي

فَكُنْتُ هُنَا بِالأَمْسِ أَحْدُو قَوَافِلاً

مِنَ الغِيدِ تَشْدُو فِي تَغَنٍّ سَاحِرِ

أَرُوحُ وَأَغْدُو بَوْحَ عِشْقٍ تَنَاثَرَتْ

قَلائِدُ شِعْرِي بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

نعم كنتُ أشدو بين روضٍ مفوَّفٍ

بأحلى أغاريدي وألحانِ (سامري)

تحضَّرتُ (حبّي) في مواكبِ غابةٍ

فكنّا كما إلفينِ في عشّ طائرِ

تحدّثني طوراً. وأشكو توقّداً

هواها. وتشكو ما الماضِ لحاضرِ

وترتاعُ أن أكبو إذا لانت العصا

بيمناي... أو أشكو من السّهد ناظري

ألا فاعذراني يا نديميَّ توجعي

إذا ما همى دمعي وفاضت سرائري

فَهَا أَنَا فِي أَسْرِي وَأَخْشَى تَعَثُّرًا

إِذَا رُمْتُ حَذْوًا فُتَّ حَوْلِي وَنَاصِرِي

وَرَاعَ أَخِلَاءَ الْوَفَاءِ تَجَمُّلًا

أُعَلِّلُهُ بِالصَّبْرِ.. لَيسَ بِصَابِرِ

يَقُولُونَ تَسْلُو فِي غَدٍ تِلْكُ ذِكْرَيَاتٌ

فِي سُطُورٍ مِنْ صَحِيفَةِ غَابِرِ

فَقُلْتُ أَأَسْلُو؟ كَيْفَ؟ سَلْوَايَ فِي الْوَرَى

حُرُوفُ سَنَاهَا فِي نَدِيِّ مَحَاجِرِي

فوق الجراح..

عَدَتْكِ - يا أنْتِ - أحزاني وآلامي

وَشِقْوتي وَهُمُومي والأسى الطّامي

قَدْ رَاعَني مُذْ لَيَالٍ - جُنَّ حِنْدِسُها -

رَوْعٌ.. ألَمَّ بِقَلبٍ وَاجِفٍ دَامي

لا أَسْتَقِرُّ.. وَلا أَدْرِي رَوَافِدَهُ

أَنِّي ادَّكَرْتُ؟ وَقَدْ أُنْسِيتُ أَحْلامي

سُهْدٌ وَتِيهٌ.. وَأَشْلاءٌ مُمَزَّقَةٌ

أَخْمَاسُ أَسْدَاسَ مِنْ خَلْفِي وَقُدَّامِي

مَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالدُّنْيَا لَوِ اضْطَرَبَتْ

أَوْ زُلْزِلَتْ.. فَأَنَا الفَوْقُ القَوِيُّ السَّامِي

مَاذا دهى القَلْبَ آهٍ مِنْ فَـوَاجِعِهِ

يَئِنُّ.. يَرْجِفُ.. وَاحَرَّاهُ لِلظَّامِي

أَمشِي تُوَاكِبُنِي سُودُ الرُّؤى، وَشَقَتْ

بِشَقْوَتِي - مِنْ لَظَى الاحْزانِ - أَيَّامِي

إِنِّي غَرِيبٌ غَرِيبٌ رَغْمَ عالَمِهِ

وَذا العَذَابُ.. الرَّدِي حَصَّادُ أَعْوَامِي

أَطْوِي اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ فِي شَجَنٍ

تَشْقَى حُرُوفِي وَأَوْرَاقِي وَأَقْلَامِي

مَاذَا دَهَى اللَّيْلَ لَا نَجْمٌ يَلُوحُ بِهِ

قَدْ كَانَ شِعْرِي أَغَانِيَّ وَأَعْلَامِي

يَا وَيْلَتَا بَعْدَ عُمْرٍ قَدْ حَفَرْتُ بِهِ

دَرْبَ النُّهَى بِإِبَائِي.. لَجَّ لُوَّامِي

مَا أَوْهَنَتْ عَزْمَتِي الأَحْزَانُ رُبَّتَمَا

أَشْجَتْ... وأبكتْ... نُدوبُ الدَّامعِ الهامي

ماذا عليَّ إذا غنَّتْ على وتَرِ

رَبابُ شِعْرِي وألحانُ الهوى السَّامي

يا ليلُ وَيْحكَ إنِّي جِئْتُ مِن فلقٍ

يهدي إلى الفجرِ مِنْ أفياءِ إلهامي

الشَّمْسُ تُشْرقُ مِن كفِّي غداً وكفى

عدتكَ - يا أنتِ - أحزاني وآلامي

اللقاء...

(هتفت) شوقاً .. ولها لغدِ

شَهِقَ القلبُ لِصوتٍ غَرِدِ

مرحى .. أينَ؟ متى مُلهِمتي؟

قالتْ هيتَ لِحُبِّيكَ ددِي

صَفَّقَ مزهُوّاً مِنْ فرحٍ

حرْفُ الشِّعرِ وَغنَّى لِغدِي

فغدا يُشْرِقُ فرحي أملاً

كانَ وما زالَ مُنَى خلدِي

أمضيتُ سنيناً قاحِلةً

مُذْ بَانَتْ بَانَ بِهَا جَلَدِي

وَقَضَيْتُ أُغَنِّي مِنْ وَلَعٍ

لِلَّيْلِ الآهَ مِنَ الكَمَدِ

أَحْلُمُ يُقْظَانًا فِي قَلَقٍ

بِمَتَاهِ الحُلْمِ بِلَا رُشْدِ

وَالذِّكْرَى تَنْهَبُنِي أَبَدًا

يَلْتَاعُ بِهَا قَلْبِي.. كَبِدِي

وَأُمَنِّي النَّفْسَ بِمُنْعَرَجٍ

تَلْقَى فِيهِ يَدُ الحُبِّ يَدِي

يَالِي .. يَا لِلآتِي أَلِقًا

(كَالوَسْمِيِّ) رُوَاءً لِصَدِي

يُنْبِتُ وَقْعُ خُطَاهَا عِذْيًا

فَوَّاحُ العِطْرِ .. شَذَاهُ نَدِي

(وَهَلَا) أَحْرُفُهَا أُغْنِيَةٌ

تَفْتَرُّ عَنِ الثَّغْرِ النَّضِدِ

تُزْرِعُ كَفِّي بِموسَقَةٍ

مِن نَغْمَةِ حُبٍّ مُتّقِدِ

وَتُرسِّلُ شِعْري حَيْهَلةً

لِلشَّوْقِ الوَاجِفِ للأبدِ

يَا أمَلاً يأْتي فِي أمَلٍ

لِعطاشَى الوجْدِ المُبْتَرِدِ

بَوْحٌ..

يَانَدِيمَيَّ فِي الْهَوَى عَوِّجَا بِي

نَحْوَ دَارٍ جُذُورُهَا فِي إِهَابِي

وَأَسْقِيَانِي رَحِيقَ وَجْدٍ نَدِيٍّ

مِنْ هَوَاهَا، فَمِنْ هَوَاهَا شَرَابِي

أَنْتُمَا مَنْ أَرَاهُ قَصْدًا لِصَادٍ

فَأَرْفِقَا بِي وَارْثِيَا لِاغْتِرَابِي

رَاعَ قَلْبِي بُعَادُ خُوْدٍ رَشُوفٍ

ثَرَّةُ الوُدِّ حُلْوَةٌ كَالرُّضَابِ

كُنْتُ .. كَانَتْ .. كَمَا حُبَابٍ بِكَأسٍ

شَعْشَعَتْ فِيهِ بِالثَّنَايَا العِذَابِ

كَانَ صِرْفاً مِزَاجُهُ مِنْ أَقَاحٍ

مِنْ عَرَارٍ وَمِنْ خُزَامَى الرَّوَابِي

كَمْ سَهِرْنَا مَعَ النُّجُومِ لَيالٍ

نَنْبُذُ البَوْحَ فِي زِقَاقِ الوِطَابِ

واللَّيالي بِرَوضَةِ الخَفْسِ شَجْوٌ

أَشْمَلَ الهَمْسَ فِي لُحُونِ الرَّبَابِ

وَالنَّشَاوَى مِنَ الغَبُوقِ تَسَامَتْ

فَوْقَ كُورٍ عَلَى مُتُونِ السَّحَابِ

أيُّ ذِكرى تحدَّرت سَيْل دِرْعٍ

مِثْلَما الشَّوقُ مِنْ (هَتُوفٍ) كَعابِ

لَيْتَ شِعْري أَمَا يُرِدُّ زَمَانًا

زانَهُ الوَصْلُ في (الرِّيَاضِ) الرِّحابِ

يا مُنَى الوَجْدِ أُمْنِيَاتي ظِمَاءٌ

أُوردَتْ - شِقْوَةً - لِوَمْضِ السَّرابِ

أَينَ مِنِّي كُؤُوسُ حُبٍّ دِهَاقٍ

مِن لَمَىً (زَمَّ) في طِلَا الأكوابِ

وَحنينٌ يشدُّ قلباً لِقلبٍ

زَادَ في البُعدِ والجوى مِن عذابي

لَهفُ نفسِي وَكُلُّ لحنٍ يُغنِّي

يانَدِيمِيَّ في الهوى عَجِّابِي

لن أبوح

لا تسألوني لن أبوح بإسمه

حبّي الكبير .. أنا أخاف عليه

أخشى عليه العين مفزعة الرؤى

وأضيع من شوقي إلى عينيه

لَا تُحْرِجُونِي لَنْ أَقُولَ. وَلَوْ دَنَا

أَجَلِي، حَيَاتِي شَأْنُهَا بِيَدَيْهِ

لَكِنْ إِذَا شِئْتُمْ لِقَاءَ حَبِيبَتِي

(فَالفَجْرُ) مِنْهَا.. بَعْضُ مَا تُخْفِيهِ

